



التمساح والقمر

مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل ١٧ السلسلة القصصية



ثمن النسخة : ٥٠ فلساً عراقياً أو ما يعادها

الجمهورية العراقية - وزارة الثقافة والاعلام - دائرة ثقافة الأطفال - مكتبة الطفل

الناشر : دائرة ثقافة الأطفال . ص . ب ١٤١٧٦ بغداد

دار الحرية للطباعة - توزيع الدار الوطنية

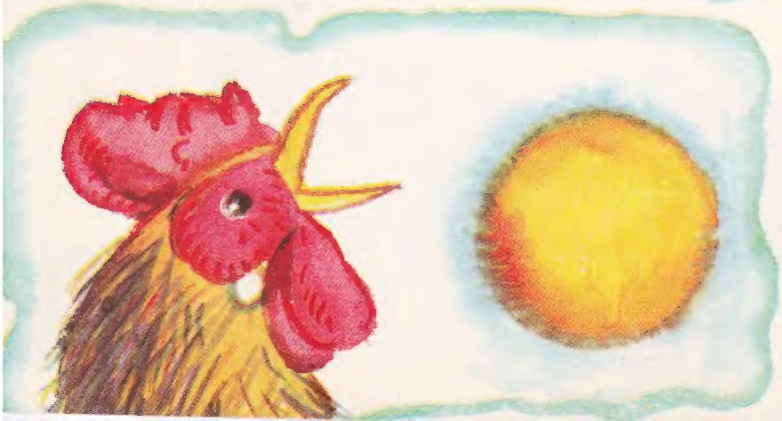
التمساح والقمر

خمس قصص

تأليف : فاروق يوسف
رسوم : نشأت الألوسي
تصميم : منجر عبد الربيعي



- ١ - ليت رقبتي كانت
أطول
- ٢ - حين أكلت القمر
- ٣ - النهر والشجرة
- ٤ - التفاحة
- ٥ - حين نسي الديك
أن يوقظ الشمس



ليت رقبتى كانت أطول



اهتز الارنب وهو يأكل الجزر
وصرخ :
- ياه . يالها من رقبة طويلة .
التفتت الزرافة إلى الارنب
الصغير . وتأملته قليلاً ثم سارت
في طريقها .
في الطريق التقت بقنفذ صغير .
قال لها القنفذ وهو يشير إلى
شجرة تفاح :
- أيتها الزرافة . هل يمكنك أن
تساعديني بقطف هذه التفاحة ؟

ابتسمت الزرافة وقالت :
هيا ، أيها القنفذ الصغير ، اصعد على رأسي .
انحنت الزرافة ، وتسلق القنفذ رقبتها ، وصعد بعد
ذلك فوق رأسها الصغير .



التفتت الزرافة إلى شجرة
التفاح ، ثم اقتربت لتقطف
تفاحة ، لكنها لم تستطع ،
لأن التفاحة كانت اعلى من
رأسها .

صرخت الزرافة :
ايها القنفذ . ياقنفذ !
لكن أحدا لم يجهها . فقد
اختفى القنفذ .
نظرت الزرافة إلى شجرة
التفاح ، بحسرة ، وهمست
لنفسها :
- اه ، لو كانت رقبتي
اطول .

ارتفع رأس الزرافة
حاملا القنفذ .

اقتربت الزرافة من
شجرة التفاح . ومدت
القنفذ يده ليقطف
تفاحة .

قطف القنفذ التفاحة ،
وهمس في أذن الزرافة :
- اشكرك ، يا زرافة .
الآن ، تستطيعين أن
تنزليني إلى الأرض .
خفضت الزرافة
رأسها . حتى اقتربت
من الأرض . فهبط
القنفذ ، واختفى بين
الأحراش ، وقد بدأ يأكل
التفاحة .





خرج تمساح صغير من الماء وتمشى
 قليلاً على الساحل ، أحسّ بالجوع ، نظر
 إلى الماء فرأى القمر وأراد أن يأكله .
 اقترب من الماء وبدأ بشرب الماء المحيط
 بالقمر .

حين
 أكلت
 القمر

اقتربت غيمة من القمر وغطته
فاختفى واختفت صورته من الماء .
ابتسم التمساح ظاناً أنه أكل القمر .
توقف التمساح عن شرب الماء ، لأنه
لم يعد يحس بالجوع .
خرجت التماسيح من الماء وهي تنظر
إلى السماء باحثة عن القمر ، فلم تجده ،
لأنه اختفى وراء الغيمة .
لكن التمساح الصغير بدأ يضحك
لأنه وحده يعرف أين اختفى القمر !



النهر والشجرة

وقفت الشجرة عند النهر
وقالت له :
- لماذا لا تصبح أصدقاءً أيها
النهر ؟
تأملها النهر وأجاب : وحين تصبح
أصدقاء. ما الذي يمكن أن نفعله سوية ؟

تحرّكت الشجرة فاهتزت أوراقها
ونادته :

يمكننا أن نذهب سوية إلى
المدرسة ، ونتعلم القراءة والكتابة.
ضحك النهر ، ومن بين ضحكاته
كانت الكلمات تأتي :
(ولكنك نسيت أيتها الشجرة ،
انني حين أدخل المدرسة ، تفرق كل
الصفوف ويهرب التلاميذ
والمدرسون)







ومنذ ذلك الوقت ، والنهر والشجرة ، صديقان
حميمان .



ابتسمت الشجرة واقترحت
على النهر ، أنها وحدها ستذهب
إلى المدرسة وتتعلم ، وتأتي كل
مساءً تقرأ لهما تعلمته في الصباح .

التفاحة



حين اقترب عصفوران من
الشجرة كانت التفاحة
جالسة فوق أحد أغصان
الشجرة ، هز العصفوران
الغصن فسقطت التفاحة على
الارض .

اقتربا منها .

لقد كانت التفاحة صغيرة .

قال لها أَحَدُهُمَا : أَنْتِ صَغِيرَةٌ يَا تَفَاحَةٌ
وَلَا تَسْتَطِيعِينَ أَنْ تُشْبِعِي أَخَوَتَنَا
العَصَافِيرَ الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَنَا .
أَخَذَتِ التَّفَاحَةُ تَكْبُرُ .
كَبُرَتِ التَّفَاحَةُ حَتَّى أَصْبَحَتْ بِحَجْمِ
الشَّجَرَةِ .



حين نسي الديك أن يوقظ الشمس

في يومٍ من الأيام نهضتُ
من فراشي، وجلستُ على
كرسي قُرْبِ النافذة، بحثتُ
عن الشمس، فلم أجدها،
تساءلتُ:

- لعلَّ وقتَ شروقها
سيجيءُ بعد قليلٍ.
غير أنها لم تطلع.



وقف العصفوران فوق التفاحة حائرين .
فهما لا يستطيعان أن يحملتا التفاحة وهي بهذا
الحجم الكبير . وتمنّيا لو أنها بقيت صغيرة
لاستطاعا أن يحملها بسهولة .



قُرْبَ سِيَاكِ الحَدِيقَةِ وَقَفَ أَرْنَبَانِ •
سَأَلَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ :
إِنَّ الشَّمْسَ لَمْ تُشْرِقْ هَذَا الْيَوْمَ ،
تَرَى أَيْنَ ذَهَبَتْ ؟
بَقِيَ الْأَرْنَبُ الْآخَرُ صَامِتًا • لِأَنَّهُ
لَا يَعْرِفُ الْجَوَابَ •





وفي هذه الأثناء سَمِعْتُ صوتَ الديكِ
وهو يَحَدِّثُ الدجاجةَ :
- شيءٌ غريبٌ أنَّ الشمسَ لم تُشْرِقْ
كعادَتِها ، لعلها مريضةٌ ، لنعرفَ أين
تسكنُ ، لذهبنا إلى بيتها .
قالت الدجاجة وهي تضحك :
إنَّ الشمسَ لم تزلَ نائمةً في بيتها
فهي لا تستيقظُ من النومِ ، إلا بعد أن
تسمعَ صوتَكَ .
صاح الديك - لقد نسيْتُ !



ركض الديك صَوْبَ سياج
الحديقة • وقفز فوقه ، ثم وقف ورفع
رأسه وصاح :



ككوكو • • ككوكو
بعد أن صاح الديك ،
رأيت الشمس وهي تخرج
من الأفق ممثلة بالنشاط ،
فوقفت الحيوانات مبتهمة
تحيي الديك الذي يقظ
الشمس •

